دعا حزب المتحرير السياسيين والتنظيمات الفلسطينية إلى quot&مراجعة صادقة وواعية quot& للمسيرة السياسية، التي قال أنها تخدم دولة الماحتلال اليهودي في تحقيق مصالحها الأمنية، وفي التطبيع الماقتصادي مع الدول العربية. جاء ذلك في بيان أصدره المكتب الماعلامي للحزب في فلسطين، بعد تصاعد الحديث حول ملف الأمن في المفاوضات التي تريدها الدولة اليهودية.

وقال حزب التحرير أن مفهوم &pup;الـأمن كطريق للسلام&pup; يمثّل المعادلة اليهودية الضابطة لما تسمى بالعملية السلمية، ومن ثم نبّه الحزب إلى أن الترتيبات الأمنية التي تتصدر القضايا التي تفرضها الدولة اليهودية، تصب في تحقيق الـأمن للاحتلال الغاصب. وهو ما &pup;يؤكد أن كيان يهود لما يقبل بالحل السياسي إلما إذا حقق له متطلباته الـأمنية&pupi;، واعتبر ذلك بمثابة في نظرة اليهود للمفاوضات المستمرة منذ ما يقرب من العقدين، بل وفي نظرتها لما سبقها من مفاوضات مع النظام المصري، تمخضت عن ترتيبات أمنية مذلة في سيناء&pupi.

وحذر من التماهي مع وضع قوات دولية على الحدود مع الأردن، واعتبر أنها ترمي لتعزيز الحراسة التي يقوم بها الجيش الأردني للكيان اليهودي، معتبرا تلك القوات &yuot;احتلال آخر، يناقض مفهوم السلطان للمسلمين":.

ووجه نداء لكل سياسي في فلسطين، وكل متابع مخلص، وكل منخرط في التنظيمات الفلسطينية &jauot; أن لا ينخدع بوهود اليهود الباطلة، و أن يدرك مراميهم من تحويل أبناء فلسطين إلى حرّاس عند هذا الكيان الغاصب&guot، مؤكدا أن &guot;طريق المفاوضات -المباشرة وغير المباشرة- هو الطريق الموصل إلى مصالح يهود، والمناقض لمصالح الأمة&guot.

ودها المخلصين في فلسطين وفي بلاد المسلمين، للوقوف ضد هذا الطريق الذي يقود إلى مزيد من الخضوع والركوع أمام يهود.

وتحدى حزب التحرير المفهوم الذي تطرحه الدولة اليهودية بالقول "إن أمن يهود لن يتحقق طالما أن الأمة الإسلامية معتدة بقر آنها"؛ مستشهدا بآية الجهاد، في إشارة إلى نظرة الحزب الراسخة من أن الصراع مع يهود لا ينهيه إلما جهاد الجيوش.

22-5-2010